[160] (29) * (باب) * * * " (فضل السجود واطالته واكثاره) " * الايات: الفتح: والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من ا ورضوانا سيماهم في وجوههم من أثر السجود (1). العلق: واسجد واقترب (2). تفسير: (تريهم ركعا سجدا) يدل على فضل الركوع والسجود، قال الطبرسي: (3) هذا إخبار عن كثرة صلاتهم ومداومتهم عليها (يبتغون فضلا من ا ورضوانا) أي يلتمسون بذلك زيادة نعمهم من ا ويطلبون مرضاته. أقول: فيه دلالة على أنه لو ضم في نية العبادة مزيد البركات الدنيوية لا يضر بالاخلاص، وأن كثرة الصلاة والركوع والسجود موجبة لذلك ولرضاه سبحانه (سيماهم في وجوههم) قال الطبرسي - ره -: أي علامتهم يوم القيامة أن تكون مواضع سجودهم أشد بياضا عن ابن عباس وعطية، قال شهر بن حوشب: تكون مواضع سجودهم كالقمر ليلة البدر، وقيل: هو التراب على الجباه لانهم يسجدون على التراب لا على الاثواب، وقيل: هو الصفرة والنحول، قال الحسن: إذا رأيتهم حسبتهم مرضى وما هم بمرضى وقال عطاء الخراساني: دخل في هذه الاية كل من صلى الخمس انتهى. أقول: يحتمل أن يكون المراد به الاثر الذي يظهر في الجبهة من كثرة السجود، ويؤيده ما رواه الشيخ عن السكوني (4) عن أبي عبد ا عليه السلام قال: قال علي عليه السلام إني لاكره للرجل أن أرى جبهته جلحاء ليس فيها أثر السجود وستأتي

---

(1) الفتح: 29. (2) العلق: 19، آية السجدة. (3) مجمع البيان ج 9 ص 127. (4) التهذيب ج 1 ص 225. [*]